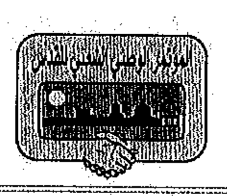
Palestine Liberation Organization
The Popular National Conference
Jerusalem





منظمـــة التحريـــر الفلسـطينية
المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس

المحتويات

موضوع البحث
مقاومة التهويد الثقافي والتربوي في مدينة القدس

(1) مقدمة

لقد قامت سلطات الاحتلال في القدس الشريف وعلى مدى الأربعة عقود الماضية بانتهاج العديد من الممارسات ، هدفت إلى فرض واقع جديد على الأرض ، بهدم المنازل العربية ومصادرة الأرض وطرد سكانها خارج ما يسمى بحدود بلدية القدس ، وعملت على الإخلال بالتوازن الديموغرافي لصالح اليهود ، داخل حدود المدينة خاصة داخل أسوار القدس ، وعملت على ضم المؤسسات الرسمية ، وإصدار القوانين والتشريعات التي تكرس عملية التهويد وحاصرت المؤسسات العربية مجبرة إياها على نقل مكاتبها خارج القدس ، وقطعت الطريق على قطاع التعليم والقطاع الصحي من التطور والتوسع أفقيا ورأسيا .

تتعرض القدس لهجمة شرسة تطال البشر والحجر ويتسارع الفعل على الأرض لتهويد المدينة وتغيير معالمها ويسابق الإسرائيليون الزمن بتسريع عمليات الحفر وإقامة شبكات الأنفاق تحت الحرم الشريف استعدادا لمرحلة قادمة يتزامن فيها العمل تحت الأرض مع زيادة هائلة في حجم بناء الوحدات السكنية الاستيطانية في وسط الأحياء السكنية العربية في المدينة لتبتلع المستوطنات ما حولها

وعلى الجانب الآخر - الجانب الفلسطيني - فلا مرجعية لهذه المدينة ولا رؤيا واضحة حول مصيرها ، مما أصاب كل قطاعاتها بالشلل والتلاشي التدريجي ، وأمام هذه الحالة فقد المقدسيون بوصلتهم نحو المستقبل ، يقابل هذا الوضع سرعة من الجانب الإسرائيلي بتهويد المدينة وضرب كل قطاع فيها يعمل على تثبيت عروبتها وعلى رأس هذه القطاعات قطاع التعليم التابع لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية والذي يعمل تحت مظلة دائرة الأوقاف العامة ، هذا القطاع يعيش الآن كارثة حقيقية بعد أن اكتمل بناء جدار الفصل العنصري وأحكم إغلاق مدينة القدس .

أهمل هذا القطاع ولم يتطور بالمستوى المطلوب لا أفقيا ولا رأسيا، تتجاذبه مشاكل في جزء منها تخضع للإرادة السياسية الفلسطينية والمصير المؤجل للقدس ومشاكل أخرى موضوعية وثالثة مهنية. ويتأثر هذا الجهاز بالتجاذبات السياسية التي تؤثر سلبا على موارده البشرية ، حتى أصبح محطة عبور مؤقتة للموظفين ،وعليه تعرض لهجرة التخصصات والكفاءات ، ولا يدار بشكل مهني يرقى لمواجهة الخطر المحدق بهذه المديرية ، ومواجهة ما يترتب على ضعف هذه المرجعية من نتائج على مستقبل التعليم في القدس .

(2) خلفية تاريخية عن التعليم في القدس

- **التعليم في القدس حتى نهاية الحكم العثماني :**

شهد بيت المقدس نهضة علمية منذ أن قام الخليفة الراشدي ، عمر بن الخطاب بفتح بيت المقدس ، وقد اهتم الخلفاء الأمويون والعباسيون بالعلم والتعليم ، وشد العلماء الرحال إلى بيت المقدس وقد كان المسجد الأقصى منارا للعلم ، وقد وصلت النهضة العلمية أوجها في بيت المقدس بعد أن فتحها صلاح الدين الأيوبي ، وأسست المدارس ، وظهرت المدارس الوقفية ، ومن أشهرها مدرسة المسجد الأقصى ، كما تطورت المؤسسات العلمية ، وأنشأت في عصر المماليك الخوانق والرباطات والزوايا وما زالت شاهدة على قمة التطور العلمي في بيت المقدس .

ومن المدارس التي ما زالت معلما من معالم الحضارة العريقة التي شهدتها المدينة المقدسة : المدرسة الصلاحية ، النصرية ، البدرية ، المنجكية ، الأمينية ، والأفضلية ، النحوية ، التنكزية ، الإشـرافية والطولونيـة ،. وقـام العثمـانيون بتـرميم المـدارس القديمـة ، وبنـاء مـدارس جديـدة ، ونشطت الجمعيات المسيحية والتبشيرية في إنشاء المدارس في القدس والتي ما زالت تعمل حتى يومنا هذا وتساهم في الحفاظ على عروبة التعليم في القدس وتغطي نسبة استيعاب عالية مقارنة بغيرها من المدارس ومنها مدرسة راهبات مار يوسف ، مدرسة الفرير بفروعها ، المطران وشميدت .

- **التعليم في القدس في عهد الانتداب البريطاني:**

في عهد الانتداب البريطاني ما بين 1917 وحتى 1947 لم يحظ التعليم الفلسطيني باهتمام سلطات الانتداب البريطاني في الوقت الذي ساعدت فيه هذه السلطات اليهود على بناء نظام تعليمي قومي صهيوني ، وأدركت الحركة الصهيونية في حينه أهمية تعليم الناشئة اليهود على التمسك بالأرض ، وأدخلت اللغة العبرية وقامت ببناء الجامعة العبرية في القدس عام 1925 ، وتجاهلت حكومة الانتداب التعليم الفلسطيني لتبلغ نسبة الطلبة العرب في سن "5 – 14 "سنة الذين التحقوا بالمدارس 32.5% فقط مقابل 97% للطلبة اليهود في نفس العمر .

- **التعليم في القدس خلال الحكم الأردني :**

خلال الحكم الأردني للمدينة المقدسة والذي استمر ما بين 1949 وحتى عام 1967 م ، فقد شجع التعليم الخاص وفتحت مدارس خاصة جديدة ، وظهرت مدارس تابعة لوكالة الغوث الدولية ضمت اللاجئين الفلسطينيين بالإضافة إلى المدارس الحكومية ، ويمكن تلخيص الوضع التعليمي في القدس قبل حرب حزيران 1967 م :

- المدارس الرسمية الحكومية "29 " مدرسة في القدس وضواحيها.
- المدارس الأهلية والخاصة، فالأهلية مدارس ذات ملكية فردية أو تتبع مؤسسة أو جمعية خيرية، والخاصة كانت تتبع إدارة مؤسسات دينية تابعة للأوقاف المسيحية والأوقاف الإسلامية وعددها " 44" مدرسة.
- مدارس وكالة الغوث الدولية وعددها " 9 " مدارس.
-

جدول رقم (1)
توزيع الطلبة حسب جهات الإشراف للعام الدراسي 1966/ 1967 م

الرقم	الجهة المشرفة	نسبة الاستيعاب
1	مدارس وزارة التربية والأوقاف الإسلامية	%63
2	المدارس الأهلية والخاصة	%26
3	مدارس وكالة الغوث الدولية	%11
	مجموع الطلبة	**28 ألف طالب وطالبة**

تميزت هذه المرحلة بمشاركة النخب الفلسطينية التي سبقت غيرها من دول الجوار بمستوى تعليمها في وضع مناهج تعليمية ومن مواقعهم المسؤولة للمدارس الأردنية في الضفتين ، وبنيت المناهج على فلسفة تربوية عربية واضحة الأسس والمعالم كما جاء بالتفصيل في قانون التربية والتعليم الأردني رقم (16) لعام 1964 م .

(3) التعليم في القدس - الباب الأول -
الواقع التعليمي والتربوي ما بين العهد الأردني والاحتلال الإسرائيلي: - الفصل الأول –

لا يختلف اثنان في العالمين العربي والإسلامي على أن القضية الفلسطينية عانى منها العرب والمسلمون كمعاناة الشعب الفلسطيني ، هذه القضية شهدت تطورات سياسية واجتماعية واقتصادية وديموغرافية أثرت بوضوح على واقع الشعب الفلسطيني التربوي ، فالتعليم في وطننا تأثر بشكل واضح بالأحداث السياسية التي تجري على أرض فلسطين وما يعنينا هنا هو ارتباط أنماط التعليم الفلسطيني بالواقع السياسي ، الأمر الذي جعله يتميز بعدم الاستقرار والتباين والتشتت وبذلك لم يكتسب صفة الديمومة التي يمكن أن تساعد على تحديد معالمه وفلسفته واتجاهاته .

كان التعليم في فلسطين (الضفة + قطاع غزة) ، يتبع نظامين نظام التعليم الأردني في الضفة الغربية على اعتبار أن هذا جزء لا يتجزأ عن المملكة الأردنية الهاشمية ونظام التعليم المصري على اعتبار أن قطاع غزة يخضع للحكم المصري والنظامان يختلفان عن بعضهما البعض في المناهج والسلم التعليمي والأنظمة واللوائح ، ولما كانت القدس جزءا لا يتجزأ من هذه المعادلة ، تميزت في ذلك الوقت عن غيرها من مدن فلسطين تقدما وازدهارا ثقافيا بصفتها قلب وجوهر فلسطين.

تحت الاحتلال الإسرائيلي : التعليم خلال الفترة الممتدة بين 1967 – 1981 م

عشية حرب حزيران 1967 تمكنت إسرائيل من احتلال الضفة وقطاع غزة وسقطت القدس وتم ضمها إلى إسرائيل بقانون خاص ، وبدأت مسيرة انتهاك حقوق المقدسيين وعلى رأسها حقهم في التعليم ، وتطبيق سياسات إسرائيلية تجاه القدس المحتلة بهدف تهويد المدينة وأسرلتها وتوطين اليهود فيها وعزلها عن باقي الجسم الفلسطيني، وبدأ التعامل مع المقدسيين على أنهم يملكون حق الإقامة فقط في مدينة القدس ولا يملكون حق المواطنة ، مع كل ما يترتب على هذا الوضع من انتهاك لحقوق المقدسيين في مدينتهم كمواطنين لهم حق المواطنة لا الإقامة فقط .

- مر التعليم في القدس بمراحل ثلاث تميزت الأولى منها بتطبيق المناهج الإسرائيلية الرسمية استنادا إلى قرار ضم القدس بعد احتلالها وذلك ما بين 1967 – 1971 في صفوف المرحلة الثانوية وفي صفوف جميع المراحل الدراسية.
- مرحلة تطبيق المناهج الموحدة خلال الفترة ما بين العامين الدراسيين 1971- 1973 وهي عبارة عن حصص إستكمالية يدرس بها الطالب أجزاء من المنهاج الأردني إلى جانب المنهاج الإسرائيلي .
- مرحلة العودة لتطبيق المنهاج الأردني ، في العام 1974/1973 في المرحلة الثانوية بدون وجود منهاج إسرائيلي حيث كان يخير الطالب بين دراسته للمنهاج الأردني أو منهاج البجروت الإسرائيلي، وطبق المنهاج الأردني في المرحلة الإعدادية عام 1979/1978 وفي المرحلة الابتدائية في العام الدراسي 1981/1980 ، وعليه فقد طبقت المناهج الأردنية في صفوف جميع المراحل وإلى جانبها تدريس اللغة العبرية ومدنيات إسرائيل ، **وبهذا تم تطبيق المنهاج العربي الأردني بالكامل نتيجة لفشل سياسة الاحتلال بالسيطرة على قطاع التعليم وتهويده وذلك أمام إصرار ومقاومة المقدسيين ومقاطعتهم للمدارس الرسمية التي تسيطر عليها سلطات الاحتلال .**

التعليم بعد إنشاء السلطة الفلسطينية عام 1994 :

في عام 1993 جاء اتفاق أوسلو بإقامة السلطة الفلسطينية ضمن الحكم الذاتي المحدود والذي يتيح لإسرائيل التحكم في كل شيء ، وبموجب هذه الاتفاقية تسلمت السلطة الوطنية الإشراف على التعليم اعتبارا من عام 1994 حيث أبقت السلطة على النظام الأردني إلى حين الشروع بوضع نظام تعليمي فلسطيني جديد مستندة في ذلك على الحقائق الجديدة على الأرض .

إن الواقع التعليمي في القدس الشريف، هو حصيلة تعدد أنظمة التعليم المطبقة في المدينة في ظل بوتقة واحدة لتعبر عن هوية التعليم الوطنية في مدينة عانى مواطنوها من سرقة هويتهم لأكثر من 60 عاما وما زالوا !!!

هذه التعددية في ظل غياب المرجعية الملزمة أدت إلى ظهور سلبيات في العملية التعليمية منها ، تدني نوعية التعليم وتفشي ظاهرة التسرب وعدم تطبيق قانون التعليم الإلزامي الذي أدى إلى وجود أعداد هائلة خارج إطار التعليم .

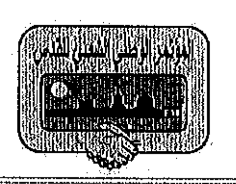
تنهج سلطات الاحتلال سياسة جذب الطلبة المقدسيين إلى المدارس التابعة لها على حساب المدارس الخاصة والمدارس التابعة للأوقاف الإسلامية من أجل فرض وتدعيم سيطرتها على المؤسسات التعليمية باستخدام الأساليب التالية :

- التضييق على المدارس الحكومية التابعة للأوقاف بمنعها من التوسع والحد من البناء وإجراء الصيانة الدورية، مما يرفع من عدد الطلاب في الغرف الصفية ويقلل من قدرة المدرسة على استيعاب الطلبة الراغبين بالالتحاق بهذه المدارس. ولأن جميع جهات

- الإشراف تعاني من مشكلة الأبنية ، يقع على الطالب عبء البحث عن البديل في مدارس البلدية والمعارف وقلما يجد متسع ، والمدارس الخاصة تتقاضى رسوما باهظة ، فيتسرب الطلبة إلى الشوارع أو يتم توجيههم إلى مدارس سخنين (على الرأس)
- دفع رواتب عالية للعاملين في مدارس المعارف والبلدية ،بهدف جذب المعلمين من المدارس الوطنية إلى مدارسها وتفريغ مدارسنا من الكفاءات والتخصصات .
- تعترف وزارة الداخلية الإسرائيلية بأسر الطلبة المنتسبين إلى مدارس البلدية والمعارف كمقيمين في القدس مما لا يعرض أسرهم من سحب هويتهم المقدسية .
- تقوم سلطات الاحتلال بدفع مساعدات نقدية وعينية للمدارس الخاصة بهدف تبني هذه المدارس سياساتها وفرض سيادتها على المؤسسات التعليمية .
- المضايقات التي تمارسها سلطات الاحتلال والمستوطنين تجاه الطلبة والمعلمين من الاعتداءات والاعتقالات ومحاصرة المدارس الوطنية لدفع الطلبة للانتقال خارج القدس .

معركة السيطرة على المؤسسات التعليمية في القدس محتدمة ، ونجحنا حتى الآن بالمحافظة على الطابع الفلسطيني بمدارسنا بما فيه مدارس البلدية والمعارف – إلى حد ما – التي لا تزال تطبق المناهج العربية الفلسطينية ، وتشارك في امتحانات الثانوية العامة "التوجيهي " ، "إن السنة الدراسية 2007/2006 كانت السنة الأولى في التاريخ التربوي الفلسطيني الذي تقدم فيها طلبتنا الأعزاء لامتحان الثانوية العامة بمنهاج فلسطيني متكامل من مراحله الأولى حتى نهاية فترة التعليم الثانوي ." وما زالت مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة والأهلية تقود عملية الحفاظ على عروبة التعليم في القدس وعروبة المناهج التعليمية. -

Palestine Liberation Organization
The Popular National Conference
Jerusalem



منظمـــة التحريـــر الفلسـطينية
المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

الجهات المشرفة على التعليم في القدس: - الفصل الثاني -

يتوفر التعليم الابتدائي والثانوي في أربعة أنواع من المؤسسات التعليمية باختلاف جهات الإشراف عليها وهي :

جدول يبين توزيع المدارس في القدس حسب السلطة المشرفة للعام الدراسي 2008/ 2009

الجهة المشرفة	مدارس الوكالة	مدارس الأوقاف	المدارس الخاصة	البلدية والمعارف + سخنين	المجموع
عدد المدارس	8	38	51	50	147
عدد الطلبة	3444	12246	19729	54039	89458
نسبة الاستيعاب	%4	%14	%22	%60	%100

- **مدارس مديرية تربية القدس الشريف / دائرة الأوقاف العامة**

تسمى هذه المدارس بالأوقاف الحكومية، إذ أنها الجهة الوحيدة التي تنسق برامجها التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتقدم تعليما مجانيا،

بعد تنفيذ قرار ضم القدس عشية احتلالها للكيان الإسرائيلي ، أقدمت سلطات الاحتلال على إغلاق مكتب تربية وتعليم محافظة القدس ، وامتنع أصحاب القرار من التربويين عن التعاون مع المحتل ، وبدأت مقاومة قرار الضم بامتناع الطلبة من الذهاب إلى المدارس الحكومية التي تديرها الإدارة التعليمية الإسرائيلية ، وباشروا عملهم بإنشاء المدارس البديلة ، بداية تحت إشراف جمعية المقاصد الخيرية ، مستظلين بدائرة الأوقاف الإسلامية لحمايتها من التدخل الإسرائيلي حتى قيام اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة، والتزمت وزارة التربية والتعليم الأردنية بدفع رواتب كاملة لمن يعمل في هذه المدارس من المستنكفين عن العمل مع إسرائيل .

ارتبطت هذه المدارس تعليميا بوزارة التربية والتعليم الأردنية من الناحية الفنية حتى فك الارتباط الإداري والقانوني بين الضفتين في العام 1988 م.

قامت اللجنة الأردنية الفلسطينية المشتركة بتأمين رواتب الموظفين بما فيه رواتب المعلمين الجدد _ هذا الارتباط شكلي ونيابة عن م. ت . ف لإعطاء الحماية لهم - .

بتوقيع اتفاقية أوسلو بين الفلسطينيين وإسرائيل لم يعد الارتباط مع م. ت . ف يشكل خطرا على أمن إسرائيل ، وتشرف وزارة التربية الفلسطينية الآن على هذه المدارس بشكل مباشر في مجالات وغير مباشر في مجالات أخرى .

Palestine - Jerusalem - Telefax : 02-2963962 فلسطين - القدس - تلفاكس : ٠٢-٢٩٦٣٩٦٢

- **المدارس الخاصة والأهلية (القطاع الخاص)**

1) صنف أهلي يملكه فرد أو مجموعة من الأفراد أو مدارس تابعة لجمعيات أهلية. (غير حكومية) تتبع جميعها مجالس أمناء لجمعيات تشرف عليها.
2) المدارس الخاصة التي تتبع أوقافا مسيحية حيث تتبع أديرة مسيحية .

تعتمد مالية المدارس السابقة على الأقساط المدرسية وعلى دعم الأديرة إلى جانب الأقساط، هذه المدارس تدرس لغات أجنبية إلى جانب المنهاج وفقا لجنسية الجهة التي تتبعها تلك المدرسة. وفي سابقة تنذر بالخطر الداهم بدأت هذه المدارس تتلقى معونة من الإدارة التعليمية الإسرائيلية مع كل ما يترتب على هذه المعونة من تدخل السلطات الإسرائيلية في رسم سياسات هذه المدارس .

- **مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية.**

أسست هذه المدارس في أعقاب نكبة 1948، وباحتلال إسرائيل للقدس، رفضت وكالة الغوث تطبيق المناهج الإسرائيلية في مدارسها الواقعة ضمن النظام الهيكلي لبلدية الاحتلال إذ استبقت المنهاج الأردني مطبقا في مدارسها إلى أن بدأ تطبيق المنهاج الفلسطيني.

تعقيب: تتلقى المدارس الخاصة والأهلية تعليماتها من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عن طريق مديرية تربية القدس، وتتلقى مدارس الوكالة تعليماتها من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية عن طريق دائرة التعليم في وكالة غوث اللاجئين الدولية.

- **مدارس وزارة المعارف وبلدية الاحتلال الإسرائيلية .**

تتولى وزارة المعارف الإشراف على هذه المدارس فنيا ومنهجيا بينما تشرف السلطة المحلية – البلدية – على المدارس إداريا وخدماتيا وعلى دفع الرواتب والتعيينات وتوفير مستلزمات المدارس - لوازم وأثاث - .

المواطن المقدسي تحت الاحتلال يسري عليه القانون الدولي الإنساني المنصوص عليه في اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين تحت الحرب لسنة 1949 وهذا يلزم المحتل برعاية حقوق الناس وعلى رأسها حق المواطن في التعليم وتوفير مقومات إنجاحه ، وتقابل حكومة الاحتلال عجزها بإيهام العالم بقيامها بواجبها بتنفيذ حلول لفتح صفوف جديدة عن طريق:

- استغلال كل متر مربع في المدارس القائمة وتحويلها إلى غرف صفية، فلجأت إلى تحويل المخازن والمختبرات والمكتبات وحتى الملاجئ إلى غرف صفية ..
- الغرف الجاهزة أو ما يعرف بالكرفان المصنوع من الجبس أو الخرسانة وهذه غرف حارة جدا صيفا وباردة جدا شتاء .
- البيوت السكنية المستأجرة في الأحياء والتي لا يتوفر فيها ملاعب وساحات والمرافق الضرورية ومساحة الغرفة فيها لا تزيد على 16 م2
- مدارس المقاولات (سخنين ، المستقبل ، الحياة وغيرها) ،

عالجت الإدارة التعليمية الإسرائيلية تقصيرها في توفير فرص التعليم الإلزامي والثانوي باللجوء إلى التعليم بالمقاولة حيث تأخذ هذه المدارس مخصصاتها المالية من وزارة المعارف حسب عدد الطلاب – كما يقال بالعامية "على الراس" – وهنا ننوه –بأن البلدية تعلن عدم مسؤوليتها عن هذه المدارس لا من ناحية المباني أو المدرسين أو الطلاب " وهذا اعتراف أقبح من ذنب " ولذلك أطلق على هذه المدارس اسم مدارس معترف بها غير رسمية .

تمتاز مدارس وزارة المعارف وبلدية الاحتلال الإسرائيلية باستقرار وضعها نسبيا، وبانخفاض مستوى التحصيل وتفشي ظاهرة ضعف التحصيل الدراسي ، وعدم تنفيذ سياسات خاصة لتطبيق قانون التعليم الإلزامي وتفشي ظاهرة التدخين وتعاطي المخدرات والتسرب من المدرسة بسبب الاكتظاظ.

الفصل الثالث من الباب الأول

الإدارة الإسرائيلية لمؤسسات التعليم وتناميها على حساب مؤسسات التعليم الوطنية :

الذي يرصد ما يجري في القدس يلاحظ ازديادا كبيرا في أعداد الملتحقين في مدارس البلدية والمعارف ومدارس المقاولات لتصل نسبة الاستيعاب تحت مظلة الإدارة التعليمية الإسرائيلية إلى ما يزيد عن 60% من أعداد الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي.

أولا : لماذا لا بد من الالتحاق بهذه المدارس :

- الزيادة السكانية وهذا أمر ينسحب على جميع المدن.
- وجود الأبناء في هذه المدارس يسهل على الأهل إتمام معاملاتهم في الدوائر الإسرائيلية .
- عدم القدرة على تحمل أعباء الدراسة في المدارس الخاصة التي تقدم خدمة تعليم نوعي للمقتدرين فقط.
- مدارس الوكالة تقلص تدريجيا من عملها داخل القدس ولا تقدم إلا خدمة التعليم الإلزامي لحاملي بطاقة " لاجئ "
- تعمد السلطات الإسرائيلية إلى تسهيل معاملات إنشاء مدارس المقاولات خارج جدار الفصل العنصري وفي مناطق التجمعات السكانية من حملة هوية القدس الذين فصلهم الجدار ويتوجه أهالي الطلاب لهذه المدارس على اعتبار أنها تحت الإدارة التعليمية الإسرائيلية وتوفر لهم نفس الامتيازات مضافا إليها توفير أجرة المواصلات وتجنب المرور عبر الحواجز، ويحقق هذا الوضع لسلطات الاحتلال رؤياها للحد من حاجة الناس للوصول إلى القدس ، هذه المدارس لا تخضع لإشراف أي جهة مسؤولة مع كل ما يترتب على هذا الوضع من مستقبل قاتم للأجيال المقدسية الشابة .
- مدارس تربية القدس (الحكومية) التي تعمل تحت مظلة الأوقاف وتوفر تعليما مجانيا ومهمتها الحفاظ على عروبة التعليم وتوجيهه وطنيا عاجزة عن تلبية احتياجات الناس وتوفير حق التعليم الوطني لهم ، لأنها عجزت عن التوسع أفقيا لزيادة نسبة استيعابها ،ومن ناحية أخرى تعاني هذه المدارس من تدني مستوى التحصيل فيها للأسباب الآتية :

1. بعد أن امتنعت السلطات الإسرائيلية عن منح تصاريح دخول المعلمين إلى القدس- من حملة هوية الضفة الغربية - وبعد أن أغلق الجدار أمام أي إمكانية لوصول المعلمين لمدارسهم تعرض التعليم في هذه المدارس لكارثة بسبب عدم وصول المعلمين والمدراء والأذنة وإن نجحوا بالوصول فبتأخير بالساعات عن الدوام مما ساهم بتسرب الطلاب من المدارس وتدني في مستوى التعليم ، وهجرة المقتدرين للمدارس الخاصة أو لمدارس البلدية والمعارف وهذا لا يتوفر إلا لصاحب الحظ مما يدفع بالطلبة إلى مدارس المقاولات ويبقى سنويا وباعتراف سلطات الاحتلال "10000 " طالب خارج أي إطار تعليمي .
2. هذه المدارس بمجملها بيوت سكنية مستأجرة لا يتوفر فيها الحد الأدنى من المعايير لتصنيفها كمدارس، يعاني فيها الطلبة من الاكتظاظ ويصل حيز الطالب فيها لأقل من 0.6 م 2 لا يوجد فيها ساحات ولا ملاعب ولا مرافق تخدم العملية التعليمية ، وتحتاج لأعمال الصيانة باستمرار..

3. بسبب تدني رواتب العاملين فيها وعدم الانتظام بدفع الرواتب وتأخير صرف رواتب الموظفين الجدد لأسباب أمنية وحتى يتم تصنيفهم يتحول هذا الجهاز التربوي لممر عبور للموظف حتى يجد البديل الأفضل الذي يحقق له دخل يساعده على العيش بكرامة ، وعليه لا يوجد دافعية للعمل لموظف لا يتوفر له أمن وظيفي وحافز للعمل .
4. هجرة المعلمين من الكفاءات والتخصصات لمدارس البلدية والمعارف ومدارس المقاولات والتي توفر لهم رواتب معقولة وامتيازات بدفع التأمينات عنهم ، وإحجام الخريجين عن العمل بمهنة التعليم في هذا الجهاز للأسباب آنفة الذكر.
5. لأنه لا بديل أمام أولياء الأمور سوى إيجاد مقعد لأبنائهم في أي مدرسة حتى لو لم توفر المدرسة سوى محو أميتهم يتوجهون لهذه المدارس.

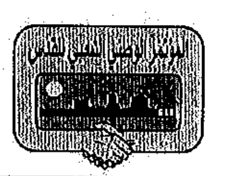
ثانيا : البحث في النفوذ الإسرائيلي الحكومي الواسع على المدارس .
1) الإدارة التعليمية الإسرائيلية المباشرة على التعليم:
الإدارة الإسرائيلية للتعليم في القدس نوعان ،،مباشرة وغير مباشرة:
أما المباشرة : فتتم عبر وزارة المعارف وبلدية القدس من خلال رياض الأطفال والمدارس الرسمية الأساسية والثانوية المنتشرة داخل حدود بلدية القدس ، يضاف إليها مدارس المقاولات - التعليم بالمقاولة حيث تأخذ هذه المدارس مخصصاتها من وزارة المعارف حسب عدد الطلاب كما يقال بالعامية "على الرأس" وهي مدارس معترف بها غير رسمية ! .
غير المباشرة : فتتم عبر السيطرة على المدارس الخاصة ، حيث تتلقى تلك المدارس معونات من بلدية الاحتلال في سابقة مقلقة ومعيقة لتنفيذ السياسات الفلسطينية ، ويترتب على تلقي هذه المدارس للمعونات تدخل الإدارة التعليمية الإسرائيلية في سياسات هذه المدارس تبدأ بفرض شروط معينة لترخيصها وتصل للتدخل السافر في رسم سياساتها .
وعليه ، ما يجب البحث فيه هو النفوذ الإسرائيلي الحكومي الواسع على المدارس ، والإغراءات المالية المقدمة للقطاع الأهلي والخاص ، ولعل الإدارة الإسرائيلية غير المباشرة على التعليم في مدينة القدس عبر المعونات المقدمة للمدارس الخاصة هي السم في الدسم الذي سيسلب الفلسطينيين السيادة على قطاع التعليم وإمكانية توجيهه .،،، وعليه ربط التعليم العربي بالمؤسسة الإسرائيلية طوعا على نحو ما جرى للقطاع الصحي ،،،،،،،
والانصهار في هذه الحالة يقتل روح التحدي والصمود لدى المقدسيين وينشر ثقافة التطبيع والتعايش مع الاحتلال .
من الملاحظ أن غالبية الطلبة تدرس في مدارس تابعة لبلدية القدس أو وزارة المعارف الإسرائيلية – 50000 طالب يتلقون تعليمهم تحت سيطرة الإدارة لتعليمية الإسرائيلية من مجموع 75000 طالب يتلقون تعليمهم في جميع مدارس القدس- بكل ما في ذلك من محاولات لفرض المفاهيم غير الفلسطينية ولا سيما مع تزايد التطرف نحو اليمين داخل إسرائيل علماً بأن وزير التربية والتعليم الإسرائيلي غدعون ساعر(ليكود) يخطط لإلزام جميع الطلاب بدراسة " تراث اليهودية والصهيونية " بكل ما يتفرع عنه من توجهات ومناسبات وتقاليد وشخصيات وحقهم في العودة والقدس عاصمتهم الأبدية وما إلى ذلك ليصل إلى فرض حذف مصطلح النكبة من المناهج التي تدرس في المدارس العربية داخل الخط الأخضر .
يواجه التعليم في القدس:
1) مشكلة التسرب والتسريب
ما يسمى لدى الإدارة التعليمية الإسرائيلية """ تجاوز السن القانوني للتعليم الإلزامي """"""
قررت البلدية عدم قبول أي طالب في المرحلة الثانوية كان قد تأخر في دراسته لأي من الأسباب كونه تجاوز السن القانوني للتعليم الإلزامي وهذا يناقض البند المتعلق بتسجيل طلاب

الروضة والصف الأول الأساسي ... فالبلدية تعطل التحاق الطلاب بالتعليم في المراحل الدنيا وترفضهم بسبب التأخر في المراحل العليا.

2) الاستيعاب الطلابي للمواليد الجدد

وتتحمل الإدارة التعليمية الإسرائيلية مسؤولية الاهتمام بحق الطفل الفلسطيني المقدسي في التعليم الأساسي وضمان مجانية التعليم .

التوسع في مجال البناء لاستيعاب الطلاب في سن التعليم الإلزامي يشكل معضلة وتحديا لكل جهات الإشراف على التعليم _ مع اختلاف حجم المسؤولية _ والازدحام في الغرف الصفية ، هو سيد الموقف لدى جهات الإشراف المختلفة .



الباب الثاني

التعليم في القدس واقع وتحديات

تحليل العوامل والمتغيرات في محور التعليم في القدس:

يعاني قطاع التعليم في القدس من تدني مستوى التعليم بشكل عام خاصة وأن 60% يتلقون تعليمهم في مدارس البلدية والمعارف ومدارس المقاولات وجميعها تعاني من غياب دور الإشراف التربوي داخل المدارس ولا تتعرض للمسائلة، يضاف لما جاء مشاكل التعليم في المدارس الحكومية (مديرية تربية القدس/ دائرة الأوقاف الإسلامية)والتي نعول عليها للمحافظة على عروبة التعليم وعرقلة تهويده وأسرلته .

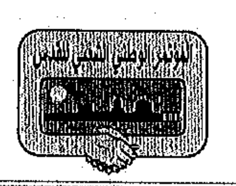
ويأتي تحليل العوامل والمتغيرات في محور التعليم الخاص بمدارس مديرية تربية القدس (الحكومية) العاملة تحت مظلة الأوقاف الإسلامية ليحدد المشاكل التي يعاني منها هذا القطاع حسب أولوياتها وحجم تأثيرها على التعليم في القدس ، وإيمانا منا بأهمية هذا القطاع كوسيلة للمحافظة على تعليم مناهج عربية فلسطينية ورغبة منا بتنفيذ سياساتنا الخاصة وحفاظا على هويتنا وتاريخنا وثقافتنا وحقنا بالمواطنة .

أهمية تحليل هذه العوامل في سياق وعينا بالآتي :

- إن مجتمع مدينة القدس على وشك أن يفقد الخيط المتبقي الذي يحافظ على التوجهات التربوية البنائية التي تعتمد كمرجعية لتركيبة واقعه النفسي والعقلي والفكري والسلوكي .
- من الواضح أن لا إمكانية للخلاص من نتائج الإفساد التربوي المتعمد إلا إذا استطعنا أن نجعل عصمة القرار في الإدارة التعليمية في مدينة القدس بيد فلسطينية مقدسية على وعي كامل بالمكان وبالمجتمع المقدسي .
- نعيش في القدس أزمة تعليمية يخشى منها أن تفقد الوظيفة التعليمية مهمتها في إعداد الإنسان السوي وأن تلبي حاجات المجتمع المقدسي خاصة والفلسطيني عامة.

مدارس تربية القدس التابعة لإدارة الأوقاف الإسلامية العامة :

هذه المدارس التي تدار فلسطينيا وتقدم تعليما مجانيا موجها تمثل صمام الأمان للمحافظة على عروبة التعليم في القدس والمحافظة على هويتنا الوطنية وثقافتنا.



يعاني هذا القطاع من مشاكل وأخطار نجملها في الجدول التالي :

تحليل العوامل والمتغيرات في محور التعليم في القدس. حسب أوزانها

****

أهم المشاكل والأخطار	A احتمالية الحدوث 1 - 10	B التأثير على المقدسيين 1 - 10	A×B الوزن
الأبنية المدرسية (عدم توفير الأماكن الملائمة)	10	10	100
التمويل	10	10	100
الموارد البشرية	10	9	90
الحواجز والجدار(صعوبة الحركة والوصول)	9	9	81
تعدد المرجعيات وهيمنة المرجعيات الإسرائيلية	8	8	64
تراجع دور البيت مع المؤسسة التعليمية والمشاكل السلوكية	8	7	56
غياب الأنشطة اللامنهجية	7	8	56
التعليم العالي (غياب التمويل والاعتراف والاعتماد)	8	6	48
التسرب والتسريب	7	6	42
التعليم المهني والتقني(غياب التوعية والتطوير)	5	6	30
نقص في المدارس والبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة	6	5	30

ملاحظة: هذه العوامل يمكن إخضاع كل منها للتحليل والبحث كل على حدة في بحث خاص وأترك للقارئ مساحة للتحليل من خلال ما جاء في البحث المقدم.

تحديد الأهداف الممكنة لمواجهة هذه المخاطر وفق أهميتها والقدرة على التعامل معها:

نظرا لخصوصية الوضع في القدس ، فقد تنوعت طبيعة المشكلات والمعوقات التي تتصف بها العملية التعليمية في مدينة القدس ومحيطها ، لهذا صنفت هذه المشكلات على أنها مشكلات ذات طبيعة سياسية (وهي خارج السيطرة) وأخرى موضوعية وثالثة مهنية وفي هذه المساحة نستطيع التحرك .

أهم الأهداف :

1 . تفعيل دور مديرية التربية والتعليم كمرجعية للتعليم في القدس.

2 . **شراء واستئجار أبنية لاستعمالها كمدارس وتفعيل المواثيق الدولية ذات العلاقة .**

3 . تأهيل المعلمين (من خلال المديرية) وزيادة الرواتب والحوافز وتسديد التأمينات الإجبارية .

4. تعزيز دور البيت للمشاركة في العملية التربوية من خلال توعية الأهالي والتربويين.

5. الحاجة لقرار سيادي وإرادة سياسية صادقة واضحة المعالم نحو القدس .

6. توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيتنا ودوره في التنمية .

7. برامج توعوية لأهمية توجيه التعليم المهني والتقني وتطويره لموازنة احتياجات المجتمع .

8. دعم المراكز الشبابية وتوفير برامج ثقافية خاصة واستعمال المباني المدرسية بعد الدوام.

الإرادة السياسية أولا والتمويل ثانيا بموازنات خاصة للقدس تتناسب وقيمة كل ذرة تراب على أرضها المقدسة هي طريقنا للمحافظة على وجودنا وصمودنا في القدس إلى أن تحرر القدس على يد صلاح الدين الأيوبي الثاني الآتي لا محالة من مكان ما على هذه الأرض، إلى أن يشاء الله .

البرنامج : تفعيل دور مديرية التربية والتعليم كمرجعية للتعليم في القدس :

مسودة رقم(1) للبحث

الخلفية

يهدف تفعيل دور مديرية التربية والتعليم كمرجعية للتعليم في القدس إلى:

- تعزيز صمود المقدسيين في القدس.
- تأكيد استمرار إمكانية تواجد السلطة الوطنية في القدس لمتابعة قضايا التعليم.
- تثبيت عدم فصل القدس عضوياً عن باقي الجسم الفلسطيني.
- التمسك بحقنا بتوجيه التعليم في القدس وطنياً وبما يحفظ هويتنا وثقافتنا الوطنية بعيداً عن النفوذ والتأثير الإسرائيلي.
- عروبة التعليم وحمايته من الأسرلة.

الوضع القائم:

- يتوفر التعليم الابتدائي والثانوي في أربعة أنواع من المؤسسات التعليمية.

جدول توزيع المدارس في القدس حسب السلطة المشرفة للعام الدراسي الحالي 2009/2008

الجهة المشرفة	الوكالة	الأوقاف	الخاصة	بلدية ومعارف وسخنين	المجموع
الطلبة	3444	12246	19729	54039	89458
النسبة	%4	%14	%22	%60	%100

- حتى عام 1967 اهتمت الحكومة الأردنية بالتعليم العام في القدس وبالإضافة إلى النظام المدني فقد توفر التعليم في المؤسسات الخاصة التابعة للأوقاف الإسلامية والمسيحية إلى جانب وكالة الغوث.
- عشية حرب حزيران ضمت إسرائيل القدس بقانون خاص يقضي بتعليم المنهاج العربي الإسرائيلي تحت الإشراف الإسرائيلي الكامل، وفشلت في حينه بالاستجابة للالتزام القانوني الذي يقضي بتوفير التعليم المجاني للجميع.
- قاوم المقدسيون قرار الضم وسحبوا أبناءهم من المدارس العامة.وتوجه معظمهم إلى المدارس التابعة للأوقاف والخاصة والوكالة وقاوم الأحرار من التربويين الوضع وابقوا على تعليم المنهاج الأردني حفاظاً على عروبة التعليم في القدس مما أجبر السلطات الإسرائيلية بإعادة تدريس المنهاج الأردني تحسباً لانهيار النظام التعليمي المدني.

- مدارس الأوقاف((تسمى هذه المدارس بالأوقاف الحكومية إذ إنها الجهة التي تنسق برامجها التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتقدم تعليماً مجانياً،وتتولى إدارة امتحانات الثانوية العامة لجميع طلبة الثانوية التابعين لمختلف جهات إشراف التعليم في القدس وتتولى استقبال جداول علامات بالنتائج السنوية للطلبة لجميع مدارس القدس بغض النظر عن الجهة التي تشرف عليها)).
  - مدارس الوكالة توفر التعليم المجاني حتى الصف التاسع فقط.
  - المدارس الخاصة تتقاضى أقساطاً باهظة وتقدم خدمة التعليم لجميع المراحل.

- ما يميز مدارس الأوقاف الحكومية:
- الأبنية المدرسية بمجملها بيوت سكنية مستأجرة تم تأهيلها لتلبي الحد الأدنى من معايير المدرسة الحقيقية فهي لم تصمم كمدارس أصلاً.

- بيئة المدارس غير صالحة.
- الغرف الصفية ضيقة ولا توفر للطالب حيزاً يزيد عن 0,46 م^2،وإن توفر في عدد من المدارس فلا يزيد عن 1م^2.
- غالباً لا تتوفر مساحات ولا مرافق مساعدة.

النوعية:

◊ حتى سنوات متأخرة اعتمد النظام التعليمي على المنهاج الأردني، وأشرفت مديرية تربية القدس تحت مظلة الأوقاف على تشكيل لجنة المدارس الخاصة هذه اللجنة تناولت مجمل قضايا التعليم والأبنية والتمويل وتنظيم سياسات مشتركة حتى تاريخ فك الارتباط الفلسطيني الأردني.

◊ مرحلة تسلم السلطة الوطنية قطاع التعليم في شهر آب/1994، أبقت السلطة على النظام الأردني إلى حين بدء الشروع بوضع نظام تعليمي فلسطيني جديد بما فيه المناهج الجديدة مستندة في ذلك على الحقائق الجديدة على أرض الواقع،وبدأ العمل بهذا النموذج عام2000/2001.

ملاحظة: السنة الدراسية 2006/2007 كانت السنة الأولى في النظام التربوي الفلسطيني الذي تقدم فيها طلبتنا لامتحان الثانوية العامة بمنهاج فلسطيني متكامل من مراحله الأولى حتى نهاية فترة التعليم.

◊ تعتمد نوعية التعليم على نوعية المعلمين،وعادة ما يتوجه أفضل المعلمين للجهة التي توفر أفضل الرواتب والامتيازات.

- **معلمو البلدية والمعارف وسخنين، ويتقاضون أعلى الأجور وتوفر لهم جميع الامتيازات تسديد التأمينات الإجبارية العلاوات والمكافآت والحوافز المغرية.**
- **المدارس الخاصة وعلى حساب رفع الأقساط تصل رواتبها إلى مستوى قريب مما تدفعه مدارس البلدية.**
- **أما النظام في مدارس وكالة الغوث فله مقياسه الخاص وكانت الوكالة قد خفضت الرواتب في التسعينات من القرن الماضي لذا نرى فرقاً كبيراً في الرواتب بين الموظفين القدامى بالنسبة للجدد.**
- **تقع مدارس الأوقاف في أسفل سلم الرواتب فهي تتبع سلم الرواتب الذي وضعته وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ففي هذه المدارس يصل راتب الموظف لأقل من 1/3 راتب الموظف في البلدية،ويتقاضى موظف الأوقاف مكافآت تقدر ب450 شاقل إضافة إلى راتبه الشهري لكن هذا كله لا يفي بتغطية المصاريف اللازمة وغلاء المعيشة والتأمينات الإجبارية والضرائب.**

{يضاف إلى تدني الرواتب عدم التزام السلطة بدفعها حال استحقاقها وعدم دفع رواتب الموظفين الجدد من تعيينات 2006 وحتى تاريخه}

ينتج عن ذلك:

1. هجرة الكفاءات والتخصصات للعمل مع البلدية والقطاع الخاص وعدد منهم يتجه للعمل في مجال الخدمات والبناء.
2. نقص حاد في عدد المتقدمين للعمل مع مديرية الأوقاف.
3. لجوء المديرية لتوظيف من يجازف للعمل تحت سقفها،بغض النظر عن أهليته وكفاءته مما أدى إلى تدني مستوى التعليم وجودته في هذه المدارس.
4. إحجام حملة هوية القدس عن العمل لدى المديرية أجبر الأخيرة على الاستعانة بمعلمين من الضفة وفي ظل الظروف الحالية وبسبب الحصار واكتمال إغلاق جدار الفصل العنصري وامتناع الإسرائيليين عن إعطاء تصاريح لموظفي المديرية،بسبب ارتباطهم مع السلطة منع هؤلاء من الوصول إلى أماكن عملهم، ويأتي هذا على حساب التعليم والطلبة،خاصة الذكور مما أدى إلى أعلى نسبة بينهم وتدني مستواهم التعليمي.

التمويل:

المبررات

- ~~يختلف التمويل باختلاف الجهة المشرفة،أما الكتب المدرسية فتوفرها وزارة التربية والتعليم~~ الفلسطينية لمرحلة التعليم الأساسي مجاناً،بينما يدفع طلاب 11_12 مبلغاً رمزياً ثمناً لكتبهم،وتستعمل مدارس البلدية نفس الكتب وتعطي لنفسها الحق بحذف ما تريد من المواد التي تتناول قضايا التاريخ والجغرافيا والوطنية مع شطب شعار السلطة عن الكتب.

{طباعة الكتب تمول من المانحين من مختلف دول العالم}

- مباني المديرية بمجملها مستأجرة وقسم منها يعود للأوقاف،ولا تلتزم السلطة بتسديد إيجارات العقارات بانتظام،مما جعل أصحاب العقارات يمتنعون عن تأجير عقاراتهم للمديرية.إن ارتفاع إيجارات المباني في القدس بشكل عبئاً على وزارة المالية الفلسطينية نظراً للأزمة المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية ***يبلغ إجمالي إيجارات العقارات المستأجرة سنوياً 415535 دينار و117700 دولار_قابل للزيادة****
- الرسوم المدرسية التي تتقاضاها مدارس الأوقاف تتراوح بين 50_70 شاقل في المرحلتين الأساسية والثانوية يذهب منها15%للوزارة وللمديرية25%وتحصل المدرسة على60%.

ملاحظة:_في جميع مديريات الوطن تتكفل وزارة التربية بتسديد فواتير المياه والكهرباء والهاتف عن المدارس،بينما تسدد مديرية القدس وعلى حساب التبرعات المدرسية الضئيلة التي يجب أن تخصص للمصاريف الجارية لخدمة الطلاب والمدارس فواتير الهاتف والمياه والمخالفات والرخص والوقود ليصل إجمالي الصرف شهرياً إلى(55150 شاقل) وإجمالي المصروفات سنوياً (661800) يأتي ذلك على حساب تطوير التعليم.

- المدارس الأهلية تعتمد على ذاتها وعلى تمويل الجهات المؤسسة وتحصيل أقساط مرتفعة من الطلاب،وبعد فك الارتباط مع الأردن وتوقف لجنة المدارس الخاصة عن مساعدة هذه المدارس،توجهت هذه المدارس لطلب المساعدة من بلدية القدس مع كل ما يترتب على هذه المساعدة مستقبلاً من التدخل في سياسات هذه المدارس وفلسفتها.

الأهداف

التحديات الحالية تتطلب ما يلي:

- وضع حد للتسرب من المدارس في القدس واستيعاب المتسربين في مدارس المديرية.
- تدني مستوى التعليم والحاجة لمرجعية لتنفيذ إستراتيجية للسيطرة على الوضع لتقليل أضراره المستقبلية.
- توجيه ثقافة الجيل الجديد نحو الصمود والدفاع عن حقهم في العيش في القدس.
- وجود مرجعية يضمن إعداد خطط كفيلة باستيعاب كل من هم في سن التعليم،وحمايتهم من التسرب ما بعد مرحلة التعليم الأساسي لعدم وجود أمكنة لاستيعابهم.
- إلزام المجتمع الدولي بالتعامل مع القدس والأراضي المحتلة.
- حماية التعليم من الأسرلة والمحافظة على عروبته.
- دور المديرية كمرجعية للتعليم يحمي استمرار تعليم المناهج الفلسطينية في القدس ويمنع تمرير المنهاج العربي الإسرائيلي.

الأنشطة

1. إنقاذ وتطوير واقع التعليم في القدس بما يعزز الصمود والهوية الوطنية الفلسطينية.
2. تفعيل دور مديرية التربية كمرجعية لقطاع التعليم في القدس.
3. تعزيز وعي المواطن المقدسي بأهمية التعليم في العملية التنموية والحفاظ على هويته وثقافته الوطنية.
4. تفعيل وتطوير العلاقة مابين المديرية والمدارس الخاصة لحل المشكلات التي تعترضهم.

- تخصيص دائرة على مستوى رئاسة الوزراء واحتوى على مستوى مكتب وزيرة التربية للتعامل مع خصوصية التعليم في القدس.
- زيادة عدد الموظفين المخصصين لمتابعة قضايا التعليم في القدس.
- شراء واستئجار مباني مدرسية إضافية تلبي حاجة التجمعات السكانية لتجنب مشاكل تنقل

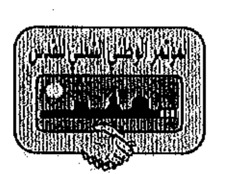
	الطلبة وتحل مشاكل الاستيعاب.
المخرجات	• تأهيل وترميم مدارس المديرية ورصد مبلغ لصيانتها سنوياً بسبب قدمها. • تخصيص مبلغ ثابت شهري لدعم رواتب الموظفين وفقا لواقع الحياة في القدس. • تخصيص موازنة فلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية لدعم قضايا التعليم في القدس. • حشد التأييد والدعم الدولي لدعم عملية التعليم في القدس. • تفعيل نقابة المعلمين في قضايا ومشاكل التعليم في القدس. • التشبيك بين المديرية وإدارات المدارس ومجالس أولياء الأمور وعمل لقاءات دورية بين معلمي ومعلمات مدارس السلطة والخاصة والوكالة. • تحسين جودة التعليم_رجوع إلى أسباب تدني المستوى_. • أن تضع السلطة إستراتيجية خاصة حول التعامل مع قضايا التعليم في القدس. • توجيه الانتباه ببرامج عملية واهتمام خاص بسلوكيات الطلبة المنحرفة الناتجة عن الوضع السياسي وغياب القرار الواضح حول مستقبل القدس.
متطلبات التنفيذ	◊ تشكيل لجنة متخصصة تشخص واقع التعليم في القدس وتصنع خطة شاملة حول جعل مديرية التربية والتعليم في القدس مرجعية لجهات التعليم المختلفة. ◊ تمويل اللجنة لتسهيل اتصالها محلياً ودولياً، عربياً وإسلامياً. ◊ تفعيل النقابات ومجالس أولياء الأمور. ◊ تكليف لجنة متابعة لتنفيذ الأنشطة الواردة في البرنامج والكفيلة بتفعيل دور مديرية التربية كمرجعية للتعليم في القدس . ◊ تشكيل شبكة إعلامية فلسطينية عربية دولية لمتابعة انتهاكات الحق في التعليم داخل القدس. ◊ عقد ورش نوعية لتوعية الجمهور حول أهمية التعليم . ◊ تخصيص موازنة مستقلة لدعم قضايا التعليم في القدس .
فترة البرنامج	ثلاث سنوات من 2009_2011
الميزانية	الكلفة الإجمالية للبرنامج _27141555 دولار ؟؟؟
مصادر التمويل	سيتوفر التمويل من المصادر التالية : - ◊ تمويل من مصادر دعم خارجية . ◊ تمويل من القطاع الخاص الفلسطيني. ◊ تشجيع الاستثمار في التعليم .

جدول الميزانية التفصيلي

البند	2009	2010	2011
شراء مباني	4 مليون$	6 مليون$	8 مليون$
مباني مستأجرة	800 ألف$	850 ألف$	900 ألف$
دعم الرواتب	400 ألف$	450 ألف$	500 ألف$
مصروفات جارية	197 ألف$	247 ألف$	297 ألف$
صيانة مباني	3 مليون $	1 مليون$	500 ألف$
المجموع	$ 8397000	$8547000	10197000

اعتدال الأشهب
عضو أمانة المؤتمر الشعبي للقدس
نائب مدير التربية والتعليم – القدس الشريف

Palestine Liberation Organization
The Popular National Conference
Jerusalem



منظمــة التحريــر الفلســطينية
المؤتمر الوطني الشعبي للقدس

ملخص البحث

أصبح معلوما بالمعايشة اليومية أن القدس تواجه سلسلـــة تهديدات تمس طبيعتها الدينية والجغرافيـة والتاريخيـة والسكانية والثقافيـة والإقتصادية، وأن المتدبر في واقعها والتحديات التي تواجهها ، يـرى العمل الحثيث لتهويدها وأسرلتها والعمل المتواصل على طمس معالم الوجـود العربي الإسلامي فيهـا فـي شتى المجالات ، صحيا وإعلاميا وتعليميـا وغيرها ، ولا شك أن التعليم فـي القدس يواجه تحديا كبيرا ، يهـدد بكارثـــة تدمر المجتمع المقدسي وتشوه ثقافته وتمزق نسيجه الإجتماعي.

القضية المركزية : إحتلال وضم القدس إلى إسرائيل بقانون خاص.

بعد حرب حزيران 1967 عملت سلطات الإحتلال على إلغاء جميع البرامج التعليمية الأردنية وإستبدالها بالبرامج المطبقة في المدارس العربية داخل فلسطين المحتلة عام 1948 ، وقد أتخذ هذا القرار من قبل وزارة المعارف الإسرائيلية إستنادا إلـى قرار ضـم القدس بعد احتلالها واعتبارها جزءا من دولة إسرائيل .

قاوم المقدسيون قرار الضم، وسحبوا أبناءهم من المدارس العامـة ، وتوجه معظمهم إلـى المــدارس الخاصـة ومدارس الأوقاف العامـة الإسلامية ومدارس وكالـة غوث اللاجئين وامتنع آخرون عن إرسال أبنائهم إلى المدارس المدارة من قبل سلطات الإحتلال .

مر التعليم في حينه بمراحل توجت بإجبار سلطات الاحتلال على إعادة تدريس المنهاج الأردني في جميع مدارس القدس تحسبا من إنهيار النظام التعليمي المدني ، وبهذا حافظنا حتى الآن علـى عروبـة التعليم فـي القدس مع الـتحفظ والتوقـف عنـد نتـائج تمريـر فلسفة التعليم الإسرائيلي في مدارس القدس العربية التي تقع تحـــت سيطرة الإدارة التعليمية الإسرائيلية .

تعدد المرجعيات المشرفة على قطاع التعليم :

في القدس يتوفر التعليم الأساسي والثانوي في أربعة أنواع من المؤسسات التعليمية بإختلاف جهـات الإشراف عليها وهي :

جدول يبين توزيع المدارس في القدس حسب السلطة المشرفة عليها للعام الدراسي 2009/2008

الجهة المشرفة	وكالة الغوث	الأوقاف الإسلامية	الخاصة	بلدية معارف سخنين	المجموع
الطلبة	3444	12246	19729	54039	89458
الإستيعاب	%4	%14	%22	%60	%100

التعليم في القدس يواجه تحديا كبيرا :

من الواضح أن المشكلة التي تواجه إدارة التعليم في القدس على وجه الخصوص هي وجـــود الإدارة الإسرائيلية لمؤسسات التعليم وتناميها عـــلى حساب قطاع مدارس الأوقـاف الحكومية ....إذ أنهـا الجهــــة الــتي تنسق برامجها التعليمية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتقـــدم تعليما مجانيا موجها .

الإدارة الإسرائيلية هي ما يجب التركيز على أنه مشكلة وتحديا كبيرا يلزمه البحث عن حل وتخطيـــــط ورؤيا لتبادل الأدوار بحيث نرفع نسبــة إستيعاب مدارس الأوقاف الإسلامية إن كنا معنيين بعروبة التعليم في القدس ومقاومة أسرلته وتهويده .

الإدارة الإسرائيلية للتعليم في القدس نوعان ،،مباشرة وغير مباشرة:

أمـا المباشـرة : فتتم عبـر وزارة المعـارف وبلديـة القدس مـن خـلال ريـاض الأطفـال والمـدارس الرسمية الأساسية والثانوية المنتشرة داخل حدود بلدية القدس ، يضاف إليها مدارس المقاولات ـ التعليم بالمقاولة حيث تأخذ هذه المدارس مخصصاتها من وزارة المعارف حسب عدد الطلاب كما يقال بالعامية "على الرأس" وهي مدارس معترف بها غير رسمية ! .

غير المباشرة : فتتم عبر السيطرة على المدارس الخاصة ، حيث تتلقى تلك المدارس معونات من بلديـة الإحتلال فـي سـابقة مقلقـة ومعيقـة لتنفيـذ الـسياسات الفلسطينية ، ويترتـب علـى تلقـي هـذه المدارس للمعونـات تـدخل الإدارة التعليمية الإسـرائيلية فـي سياسـات هـذه المـدارس تبـدأ بفـرض شروط معينة لترخيصها وتصل للتدخل السافر في رسم سياساتها

مـا يجـب البحـث فيـه هـو النفـوذ الإسـرائيلي الحكـومي الواسـع علـى المـدارس ، والإغـراءات الماليـة المقدمـة للقطـاع الأهلـي والخـاص ، ولعل الإدارة الإسـرائيلية غيـر المباشـرة على التعليم في مدينة القدس عبر المعونـات المقدمـة للمدارس الخاصـة هي السم فـي الدسم الـذي سيسلب الفلسطينيين السيادة على قطاع التعليم وإمكانية توجيهه .،،، وعليه ربط التعليم العربي بالمؤسسة الإسرائيلية طوعا على نحو ما جرى للقطاع الصحي ،،،،،،،

والإنـصهار فـي هـذه الحالـة يقتـل روح التحدي والـصمود لـدى المقدسيين وينـشر ثقافـة التطبيـع والتعايش مع الإحتلال

مدارس تربية القدس التابعة لإدارة الأوقاف الإسلامية العامة :

هذه المدارس التي تدار فلسطينيا وتقدم تعليما مجانيا موجها تمثل صمام الأمان للمحافظة على عروبة التعليم في القدس والمحافظة على هويتنا الوطنية وثقافتنا

يعاني هذا القطاع من مشاكل وأخطار نجملها في الجدول التالي :

تحليل العوامل والمتغيرات في محور التعليم في القدس. حسب أوزانها

أهم المشاكل والأخطار	A إحتمالية الحدوث 1 - 10	B التأثير على المقدسيين 1 - 10	A×B الوزن
الأبنية المدرسية (عدم توفير الأماكن الملائمة)	10	10	100
التمويل	10	10	100
الموارد البشرية	10	9	90
الحواجز والجدار(صعوبة الحركة والوصول)	9	9	81
تعدد المرجعيات وهيمنة المرجعيات الإسرائيلية	8	8	64
تراجع دور البيت مع المؤسسة التعليمية والمشاكل السلوكية	8	7	56

غياب الأنشطة اللامنهجية	7	8	56
التعلـيم العـالي (غيـاب التمويـل والإعتـراف والإعتماد)	8	6	48
التسرب والتسريب	7	6	42
التعليم المهني والتقني(غياب التوعية والتطوير)	5	6	30
نقـص فـي المـدارس والبـرامج لـذوي الإحتياجـات الخاصة	6	5	30

تحديد الأهداف الممكنة لمواجهة هذه المخاطر وفق أهميتها والقدرة على التعامل معها :
ومحيطها ، لهذا صنفت هذه المشكلات على أنها مشكلات ذات طبيعة سياسية (وهي خارج السيطرة) وأخرى موضوعية وثالثة مهنية وفي هذه المساحة نستطيع التحرك .

أهم الأهداف : 1 . تفعيل دور مديرية التربية والتعليم كمرجعية للتعليم في القدس.

2 . شراء وإستئجار أبنية لإستعمالها كمدارس وتفعيل المواثيق الدولية ذات العلاقة .

3 . تأهيل المعلمين (من خلال المديرية) وزيادة الرواتب والحوافز وتسديد التأمينات الإجبارية .

4. تعزيز دور البيت للمشاركة في العملية التربوية من خلال توعية الأهالي والتربويين .

5. الحاجة لقرار سيادي وإرادة سياسية صادقة واضحة المعالم نحو القدس .

6. توعية المواطن بأهمية التعليم في قضيتنا ودوره في التنمية .

7. برامج توعوية لأهمية توجيه التعليم المهني والتقني وتطويره لموازنة إحتياجات المجتمع .

8. دعم المراكز الشبابية وتوفير برامج ثقافية خاصة وإستعمال المباني المدرسية بعد الدوام

الإرادة السياسية أولا والتمويل ثانيا بموازنات خاصة للقدس تتناسب وقيمة كل ذرة تراب على أرضها المقدسة هي طريقنا للمحافظة على وجودنا وصمودنا في القدس إلى أن تحرر القدس على يد صلاح الدين الأيوبي الثاني الآتي لا محالة من مكان ما على هذه الأرض، إلى أن يشاء الله .

إعتدال أشهب
نائبة مدير تربية القدس/دائرة الأوقاف العامة
عضو أمانة المؤتمر الوطني الشعبي للقدس / عن قطاع التعليم